

نفسه

أكببت شيطانة

سيد محمد أحميد

أحببت شيطانة

قصة قصيرة

سيد محمد أجيد

الإهداء :

إلى كل دمعة سقطت على الحب ... إلى تأوهات العشاق آخر الليل
على حبهم المقتول ومشاعرهم المسجونة وأحاسيسهم المسلوبة في
بلاد لاتعرف الحب .

إلى كل عاشق في بلاد السبية .

إلى كل العشاق في الله .

إلى أمنة وأحمد .

١

تكورت على ماتبقى من ذاتى فى أكد أركان الغرفة ،بدأت أنبش أوراق الذاكرة أتحسس كل موضع فيها ،أدور على نفسى ،أرى وجوها متعددة ،تتمثل لى القسمات المتباينة الأشكال والألوان ،أحاول بجهدٍ إسترجاع بعض الملفات الخاصة بى ،كم تمنيت أن أجدها فى سلة المحذوفات الخاصة بذاكرتى ... لكن ياخيبتاه ،لم أجد شيئاً.

_ألا توجد طريقة أخرى ... (همست لنفسى قائلاً) .
_بلى هناك ... تحلى ببعض الصبر .

ها أنذا سأتحلى بالصبر كله ... أعدت تنشيط الذاكرة مرة أخرى وبحدة أقوى ،قَلَبْتُ الصفحات هذه المرة بِنَمَعْن أكثر ... كانت ملامح وقسمات الوجوه متعددة ومتشابهة إلى حد بعيد ... لم أصل إلى نتيجة ... وا أسفاه !!!

سأجرب طريقة أخرى وللمرة الأخيرة إذا ،ربما أجد فيه الخلاص من هذا المأزق ،الذى وضعنى فيه القدر أو وضعت فيه نفسى صدفة لم تكن من الصدفِ العادية العابرة ،بل لها طعم ونكهة أخرى .

سأجرب هذه الطريقة وإن كانت صعبة ... لم يكن أمامى خيار آخر

،سأرجع إلى تردد الأصوات ،قد أجد نبرة أو صدى فى الذاكرة يشبه صوتها ... أو صوتها نفسه ،من يدري ؟ .

لا أعرف شيئا مما يحصل ،كل ما أعرفه أن ذلك الصوت وصداه الذى لازال يتردد فى أذني وتلك الملامح لم تكن غريبة علي بالمرّة ،وتضاريس ذلك الجسد الممشوق تعرفنى وأعرفها جيدا ،حتى العطر وبقاياها العالقة بأنفى لم يكن غريبا علي هو الآخر ... أعرف هذا العطر كثيرا ،وأعرف تلك الملامح الضاربة فى أعماق الفتنة والجمال أكثر .

"عينان سوداوان قد خُطَّا حاجبيهما بدقة فائقة وأنف حاد تجمعت على أرنبته حبات عرق وشفقتين دائرتي الشكل يكسوهما طلاء أحمر خفيف وأسنان متراسة علاهما البياض وجيدٌ يسافرُ فيه كثيرا وشعر كأنه صبغ للتو وقوامٌ رشيق وابتسامات كسولة ونظرات خجولة وإيماءات قصيرة " هذه هي إذا .

لكن ياترى من تكون ...؟ ولماذا ساقها القدر إليّ فى أقصى بلاد الله لتعكر علي مزاجي وأظل حبيسا لنصف الإبتسامة الكسولة التى صدرت منها ربما بالغلط عشية طلبت منى أن أساعدها فى حمل أشياء عند تقاطع الطرق فى مركز المدينة ،كنت حينها قد يممت وجهي شطر المنزل بعد اثني عشرة ساعة من التعب المضى ... آخر أحلامي فى هذ المنكب القصي من المعمورة هو أن أفكر بامرأة ،ولم تمر علي سنة واحدة وأبسط مخالفة أو شكاية يتقدم بها أحد ضدى قد أصبح مرميا بسببها فى أحد الأحياء الشعبية بالعاصمة انواكشوط . لا أعرف أي شئ عنها ... كل ما أعرفه هو أنها ليست غريبة علي ،وأن الطينة المعجونة منها ألفتها جيدا .

بكل ماأوتيت من قوة حاولت أن أتذكر من تكون ،استنفرت كل طاقاتي وحواسي العشرين بغية أن اتذكر شيئا ... إسمها أو أين أعرفها ؟ ،هل عرفتها هنا ؟، أم كنت أعرفها سابقا ؟ . كنت تائها حقا فى عالم مشاعر لايرحم ،أظل حبيسا لطيفٍ يراودنى

بين الفينة والأخرى دون أن أعرف هوية صاحبه ،كل ما أعرفه عن صاحبه أن هناك علاقة من نوع ما تجمعني به ... فيه شئ يجذبني إليه .

أياما عديدة وأنا فريسة للأحاسيس الجائعة تنهش قلبي من كل جانب ،كانت قسماتي وجهي الذابلة تشي بكل شئ ،وحدهم الغارقون في أشياء كهذه سيعرفون مايختلج خلدي من حيرة ألهذا الحد تؤثر فينا الصدف واللقاءات العابرة .

لا أقول بأنى وقعت فيما يسمى عند العامية بالحب أو صرت عاشقا ،ومالى أنا والحب ؟،وكيف أحب وأنا صاحب المشاعر الجافة والأحاسيس الصلبة ؟ ،وكيف أحب من لا أعرف عنه شيئا ؟ .

_ أنا هنا لست لأحب

_ أنا هنا لشئ أعظم من ذلك بكثير ...

_ أنا هنا لأحقق أحلامي ...

_ أنا هنا لأصون عهدا قطعه لوالدي غداة ودعتهما

وفجأة رجعت إلى الوراء قليلا ... منذ سنة واحدة تحديدا ،وأتحيل طقوس وداعى وأنا ألملم أحلامي وأعد بتحقيقها :

"أربعة حقائب متابينة الأشكال والحمولة ... كتب وثياب وأشياء أخرى ،وداعٍ محموم وأدعية بالسلامة وأياد ملوحة ومشاعر جياشة ودموع تسترق النزول على أرضية محطة الأوتوبيس الإسفلتية ...تلكم هي الطقوس الأخيرة لوداعى .

أمى التى تعنى لى الدنيا والآخرة بحذافيرها ... لمسة حنونة وقبلية على الجبين دافئة وبنات شفاه عابرة إلى الذات تنساب من أعماق أعماق القلوب ،ووصايا أمومية فائقة الحساسية اتق الله ،ودمعة غليظة سقطت فجأة ،حاولت أن تخفيها بسرعة ... إلا أننى رأيتها ، وقرأت منها أشياء عديدة أعدك يا أمى بكل ما أخبرتني به نظراتك

أبى ... أسطورتى بين رجال العالم ،يده فى يدي بكل قوة وشدة ... أوجعنى ضغطه على يدي كثيرا ،إلا أن رسالته وصلت " ووجوه أخرى ودعتنى بقلوبها وعلقت أحلاما عديدة عليّ ...أأخذها

؟ ونظرات عالقة بتلايف دماغى وملفات ذاكرتى
أأخذ كل تلك الأشياء ،وانجرف مع تيار مشاعرى ،أعرف أنه من
الصعب أن أصبر على كل هذا ،لكن ليس لى خيار آخر .

_سامحنى ياقلب ... حاول أن تنسى كل شئ .

حاولت أن أنسى كل الذى حدث ،وبالفعل كدت أن أنسى ...

العاشرة ليلا وأنا منهك عاطفيا وجسديا وأسراب النوم بدأت تتخلل مسام جسدى وتدب فى عظامى ،لم يكن مستيقظا منى إلا قلبى المتعب وعيني الغائرتين ،استلقيت على سريرى واهبا له كامل جسدى ،قاطعنى ضوء أخضر ينبعث من شاشة هاتفى ويغيب ويظهر من جديد .

_ يبدو أنها رسالة نصية ... من من ياترى ؟
كانت رسالة دعوة من السفارة الموريتانية بواشنطن لحضور حفل بالسفارة غدا على شرف الجالية الموريتانية بالولايات المتحدة الأمريكية .

سررت كثيرا بهذه الدعوة فمنذ أشهر عدة لم ألتق بأى من أبناء وطنى ،حاولت أن أنام وأخذ من الراحة قدر ما استطعت .
كان صباحا رائقا حقا ...سيكون له مابعده ،رتبت هينتى أمام المرآة المثبتة على الجدار بكل عناية ،صففت شعرى جيدا وأحكمت لبس "الدراسة" من كل زاوية ،ولففت حول رقبتى ثلاثة أمتار من القماش ،كنت أمثلُ الرجل الشرقي بشحمه ولحمه ،لم تغير فى أمريكا شيئا ،لا زلت أنا ...أنا .

أحب البداوة وأمارسها فى كل شئ ،لازال البيت الجلدي معى مكتظا من التبغ والعظم المجوف يرافقتى حيثما حللت وأين رحلت أذخن بشراهة ،أجيد العزف على الناي ومولع بالملحفة والشاي .

من باب السفارة كنت ألج ،والسرور يلعب لعبته الجميلة داخلى ،أستنشق روائح الوطن العديدة فى جغرافية صغيرة ،رأيت الموريتانيين من كل فئة ،تقاسمنا دقائق متعة لن تتكرر فى الغربية ،وتبادلنا العناوين ،عشنا يوما وطنيا من الدرجة الأولى .

عند باب الخروج كانت قدماي تأخذنى إلى الباحة الأمامية ،أتجاذب أطراف الحديث مع أحدهم ،وفجأة حدث مالا أتمناه .

كانت تشق طريقها نحو قلبي بكعب أحذيتها العالية... أوجعني
ضغطها على قلبي كثيرا، وغميمة حيرة ودهشة واضحة على محياي
،لم تكن تبالي بنظراتي إليها ... ربما لم تلاحظ شيئا .

أقل من سنتمترين الآن يفصل بين جسدينا ،تمكنت من تقلب صفحات
وجهها جيدا ،سافرت في عينيها بعيد ، غصت في ملامحها جيدا ...
نعم إنها نفس الشيطانة التي أرقتني طيفها ليال عديدة ،والآن أدركت
من تكون هي ...!!
أزحت حبات العرق المتجمعة على جبيني بأطراف دراعتي ،أحسست
ببرودة تسرى في عروقي ،تسارعت وتيرة نبضي ،دق قلبي باب
الحب ...وأخيرا .

حاولت جاهدا أن ألفت نظرها نحوى ،لم تكن على علم بالحريق
المتأجج داخل شغافى ،وبالفعل رمقتني بنظرة صدفةً سيكون لها
مالها .

لم تكن تلك الصدفة عادية بالمرّة ،بل كانت تنتمي لذلك النوع من
الصدف الذى يؤرخ بها المؤرخون ويتغنى بها الشعراء ويكتب عنها
الأدباء ويرجع إليها أهل البيولوجيا ... بالفعل كانت صدفة حية .
كانت صدفةً مليئة بالمعادلات الرياضية والفيزيائية ،ولولا مخافة الله
فى الناس لاحترق المكان كله من نظرة حب واحدة ولو بالصدفة مثل
ماحدث لى تماما .

انقدت عيوننا الأربعة بالوله عشية تلك صدفة الميتافيزيقية ،ودق
قلبينا ناقوس الحب ...فامتزجت النبضات واختلطت المشاعر وتلاقت
النظرات وتسابقت العبرات ،مشكلة كومة عشق صاعدة نحو السدرة
المنتهى .

ورجعنا بذاكرتينا إلى الوراء منذ مايقارب خمسة عاما ..تحديدا،
رجعنا إلى حبنا وهو فى أيامه الطفولية أيام البراءة والبساطة فى
بلاد تسمى الحب جريمة ،لم يستطع حبنا أن يعيش طويلا على
،فسلبت منا أحاسيسنا فى مهدها وقتلت أمام ناظرينا ،فالحب فى
قاموس الموريتانيين وقوانينهم خط أحمر يعاقب عليه ،ومن عشق
فى المنكب البرزخى أو بلاد السيبة فقد ارتكب خطأ ... تزوج فقط

،الحب لا مكان له هنا .

لم تقل عيوننا شنيا ،إلا أنه لم تترك شيئا إلا وقالته ،فى ثوان قلة
قرأنا سورة يوسف الحب وسورة يونس على الغرق فيه ... وأشياء
أخرى كثيرا، اختزلنا بتلك النظرات آلاف الأمانى وسافرنا بعيدا ربما
إلى آخر الدنيا لا أدرى ... كل ما أعرفه أن العالم الحسى لم يعد
يحتوينا .

لغة العيون هي وحدها القادرة على إحتواء مابالخلد من خلجات
وأحاسيس مرهفة حد الحرارة ،ومشاعر جياشة حد الشغف ،لم أكن
أدري أنى كنت سائرا إلى قدرى الحتمى على قدمي .
لم أعد أدري بالضبط مالذى حدث خلال ثلاث ثوانى أو أقل ،جل ما
أعرفه هو أنها هي بشحمها ولحمها وهذا أنا وهذا الحب قد خرج من
قبره مجددا .

كان الوقت يمر سريعا ،وأنا فى قمة الحيرة والدهشة ،أصابنى دوار
شديد وحاد ،أما هي فمئذ تلك النظرة وبعد أن تداركت شهقة قوية
كادت أن تخرج من فمها وهي تضع يديها على فمها ،ربما أصابها ما
أصابنى ...ربما تذكرت كل شئ ،أيام كنا نسرق من المجتمع والزمن
لقاءتنا العابرة وبكل عذرية .

أتذكر كل شئ ... منذ أيام طفولتنا الأولى ونحن نمارس الحب
المحظور بكل عفة ،كان يكفينى منها ثلاث ابتسامات واحدة فى
الصباح وأخرى فى القيلولة وأخيرة قبل أن ننام ،وكان يكفيها منى
أنى لا أنظر إلى أخرى مثلها وأن تظل عيونى دوما عليها ... هذا هو
حبنا ،لم أعرف إلى حد الساعة طعم ولا رائحة جسدها ،حتى يديها لم
ألمسهما قط ،كم من مرة سهرنا معا ،وكم مرة نادتنا شياطين الحب
فرفضنا ،وكم من مرة جلس معنا إبليس تحت ضوء القمر وفى
الليالى الحالكة الظلام يُزَيِّنُ لنا أشياء عديدة ... إلا أن حبنا كان أظهر
وأنقى من كل ذلك .

كم من مرة كبتنا رغباتنا وهي فى قمتها ... كنا نخاف الله فى حبنا
،نخاف أن تدنسه لذة حرام ،أشياء عديدة زادت حبنى لها ... كلمات
كثيرة فاهت بها بكل براءة وبساطة ستظل فى ذاكرتى رغم طول
الأمم وعوادى الزمن .

مرت دقائق عدة ونحن صامتين لأصوات قلوبنا ،نردد فى صمت "ما

أطيب اللقيا بلا ميعاد " ، لا يهمننا مايقع داخل قاعة الإحتفال أو خارجها ولا يهمننا حتى مايدور فى العالم الآن ،كل مايهمننا الآن هو أن نعيش تلك اللحظات التى نزلت علينا الملائكة بها من الفردوس الأعلى .

حاولت أن ابدأ بالكلام ... قاطعتنى بابتسامة خجولة ونظرت للأسفل وزمت شفتيها الكرمزيتين وهمت أن تقول شيئا ... ربما الموقف منعها من أن تقول ما أرادت إلا أننى قرأت من ملامحها ما أرادت أن تقول .

بادرتُ قائلا :

_ أ أنت هنا ... خيرا؟ مالذى جاء بك إلى هنا ؟ ولماذا ...؟

_ أنا هنا ... أتيت منذ عدة شهور لبعض الأمور التجارية .

_ وأين كنت طيلة هذه السنين الماضية ؟

_ كنا قد انتقلنا كما تعلم للعاصمة انواكشوط ، ولم نرجع إلى مدينتنا كيفه منذ ذلك الحين ... أشتقت إليها ، وأنت مالذى جاء بك إلى هنا ...؟

_ أنا ... هنا لأعمل ، كما تعلمين انهيت دراستى مبكرا بعد ذهابك بسنة تقريبا ، لم تكون الظروف تسمح لى بأن أواصل دراستى .
_ أتعرف ... آخر ماكنت أتوقعه هو أن أراك هنا (قالتها وهي تبتسم قليلا)

_ وأنا كذلك آخر ماكنت أتوقعه هو أن أراك هنا ، كدت أن أنسيك لولا ذلك اليوم الذى سبب لى أشياء كثيرة ، سأحدثك عنها لاحقا .

_ عن أي يوم نتحدث ...، لم أفهم ؟

_ يبدو أنها لم تتذكر شيئا (قلت فى نفسى)... سنتحدث عن هذا لاحقا

_ أعراف أنك تريد أن تقول أشياء عديدة وأنا كذلك لى أشياء أود قولها ، لكن لعامل الزمان والمكان ... لانستطيع ، فلنلتقى ثانية وسنظل على تواصل .

تبادلنا أرقام الهواتف وانطلقت معذرة لضيق الوقت ، وأردفت قائلة :
_ حالما أصل سأصل بك ، فلتذهب أنت إذا ... وختمت اللقاء بابتسامة سحرية مليئة بأشياء غريبة .

انطلق كل منا مغادرا ... هي نحو حيث تقيم وأنا كذلك ، وكلى شغف للساعة التى أصل فيها وأبدأ الحديث معها ، كان الطريق قصيرا جدا

بالنسبة لكلينا .
رن هاتفى قبل أن أصل ، كانت قد سبقتنى
_لدي كثير لا أستطيع قوله ... ما رأيك بالدردشة الليلية .
_وأنا كذلك ... فلندردش فقط .

عزيرتى

أعرف كل ماكنت تودين قوله ... قرأت كل شئ من عينيك ، أبشرك
 لازلتي ... أحبك .
 كنت كل يوم أموت عشرين ألف مرة فيك ، لم أكن أعرف أي أرض
 تشرقت بك ، سألت عنك كثيرا ... ، كنت أراك في كل شئ في حياتي
 ، رأيتك عدة مرات ... في منامى وفي صلاتي ، ملامحك كانت حاضرة
 في قلبي وابتسامتك كانت ترافقتني من حين لآخر ، كنت على يقين بأن
 قلبي ين يخطأ ... دوما كان لدي احساس أننا سلنتقى وإن طال الزمان
 وبعد المكان ... وها أنذا وجدتك ، لن أترك الزمن يلعب لعبته القدرة
 ويفرقنا عن بعض .

أحمد ... المتيم بك .

قلبي

أتعلم... بأن الله لن يضيع حبا تربى في طاعته ونشأ في عباده
وترعرع في رضاه ، أكنت تتوقع أن الله سيضيع صبر العشاق فيه
...!!!، أو أن الزمن قادر على أن يضيع حبا كهذا ، أضيع الله عدم
طاعتنا للشيطان ... لا والله ، إني كنت على أشد على اليقين بأننا
سنلتقى يوما ، لذلك لم أبحث عنك كثيرا ، كنت على دراية بأن القدر
سيهئ لنا ما نتمناه .
إني لا زلت على العهد يا أحمد ... أبشر أنا لك وسأظل .

الوفية آمنة

حبيبتي

أعرف بأن القلوب لا ولن تخطأ في الحب إطلاقاً، القلوب العاشقة
لاتشيخ ولا تموت إطلاقاً، تصعد الأرواح وتذبل الأجساد إلا القلوب في
الحب تظل فتية حتى في الآخرة، أتعلمين بأن جذوة العشق لا تنطفئ
نهائياً وهذا ما حدث.
أكثر من عشرة سنوات، وأنا لم أرى وجهك ولم أسمعك عنك أي خبر
ومع هذا البعد كله لازال قلبي ينبض بحبك ... لا زلت أحبك كأول يوم
.... وسأظل .

المغرم بك ... أحمد

روحي

أتظن نفسك تغيرت !!!...صحيح ربما قد يكون جسمك تغير
وملامحك تبدلت ،إلا أن قلبك الطيب لا زال كما هو ،ماذا لو أخبرتك
بأنى رأيت قلبك من خلف قميصك .. كان نقيا وطيبا تماما كما
عهدته .
قد تكون أنت كذلك رأيت قلبي أثناء وقوفنا معا، وربما سمعت دقاته
الناطقة باسمك العزيز ،وقد تكون جسست نبضى الذى والله مانبض
بغيرك ولا لغيرك ...

العاشقة ... آمنة

أميرتى

أتذكرين آخر يوم جمعنا ... ربما لا زلت تذكرينه وربما لا ، أما أنا
فلازلت أذكر كل تفاصيل ذلك اليون الدقيقة والكبيرة ، ليس لأنى قوي
الذاكرة ، بل لأن كل شئ يتعلق بك أنت محفوظ فى مكان ما من
الذاكرة لا تصله يد النسيان سأذكرك .

كنت ترتدين ملحفة حالكة السواد ، قد بان منها وجهك الملائكي
الناصع البياض كقطعة قمر ليلة تمامه ، كنت أنت وأنا وأختك
الصغرى ... صندوق أسرارك كما كنت تسمينها ، كنا قد انزويننا جانبا
عن الحي .

كانت الشمس قد بدأت ترسم خيوطا عمودية وأفقية على صفحة

وجهك وهي تنعكس عليك من بين الشقوق الواقعة فى الهضبة التى
كنا جالسين تحتها تلك الهضبة شاهدة على عفة قصتنا أيضا .
أذكر أنك وفى خضم حديثنا ، أشحت بوجهك عنى لتخفى دمعة عنى
... لا أعرف مصدرها ، وأردفت قائلة : أخاف أن ... نفترق ... لى
إحساس بذلك ، لم أكن مؤمنا بميثولوجيا المجتمع التى تقول بأنك
سليلة بيت نبوءة ، وربما تنبأت بما سيحصل ... فقد افترقنا لكننا
اجتمعنا ، ولن أقبل الفراق مرة أخرى .
لا تعرفين كم عانيت بدونك ...

الغارق فىك ... أحبك

حياتي

أتدري بأن الحب والعشق لا طعم لهما إذا كانا دون فراق وشوق
،جميل هو الحب ...لكن الأجل أن تحب من لا تستطيع رؤيته ،حينها
سيضرم العشق ناره في كلا القلبين وسيذوبان في الحب معا ،فيزداد
حبا وقوة ... ولهذا اخترنا الله في حبا ،لنوكد للعالم أن الحبيب يظل
حبيبا ولو بعد ألف قرن .

سجينة عينيك ...آمنة

سيدة قلبى

والله لن أسامح الذين حرموا حبنا من العيش فى بداياته ،لن أسامح
المجتمع الذى حرمنى من البوح عاليا وعلى الملأ ،لن أسامح تلك
العيون التى كانت تراقب نظراتنا كأئنا مجرمون ،لن أسامح تلك
الأسن التى تحدثت خلف ظهورنا ،ولاكت أسماءنا بسوء ظن ...
،كنت على دراية بما يحصل خلفنا ،إلا أننى لم أعد أسمع آلا صوتك
ولا أرى إلا وجهك .

والآن عدت لأحارب العالم من أجلك ،سأحارب كل أولئك اللذين
أساءوا الظن بينا ... سأتزوجك جهارا نهارا ،وأحكى للعالم قصة
عفتنا وعذريتنا .

الولهان بك ... أحمد

زوجى

لن أناديك بعد اليوم إلا زوجى... تعرف لماذا ؟
قد يكون ذلك غريبا شيئا ما ، لكنى أعرف أنك وفيما لعهدى ولن
يمنعنا من الزواج إلا عزرائيل ، وإن فعل فنحن زوجان فى الجنة بإذن
الله .

بعد يومين سأعود إلى الوطن ، ولن أخجل من أي أحد ، سأخبر
الجميع بكل شئى ... ، أليس من حقنا أن نحب مادام الحب فى الله
، سأعترف أنى أحبك ومنذ مايزيد على ثلاثين سنة ، من أول يوم
فتحت عيني ... لم أكن أرى غيرك ولن أرى غيرك .

ثلاثون عاما وجسدى جائع إليك ...

ثلاثون عاما وشفاهى الطاهرة صابرة ... تنتظر تقبيك .

ثلاثون عاما وحضنى عطشان ... لحضنك .

ثلاثون عاما وأنا أكبت مشاعرى ، قد امتلا اللاشعور الخاص بى
، وسيفيضى الآن .

أخاف أن تكون قلوبنا قد تحملت مالاتطبيق .

أحبك وسأتزوجك ... لا يهمنى ظرفك ولا وضعك ، أحب قلبك

وستتزوج قلوبنا مهما كلف الأمر .

سأعود ... وأخبر الكل ، كن جاهزا .

المريضة بك ... آمنة

زوجتى

أنا الآن فى طرقى للحجز فى الرحلة الأولى نحو البلاد ... بإذن الله
،ستجدينى أنتظرك وعلى أحر من الجمر .
قد آن لمشاعرنا الطاهرة أن تتوج ،وأن لقلبيننا أن يتزوجا ...

زوجك ... أحمد

٤

عند المطار كانت القلوب تقفز من الضلوع لتطير فرحا ، هو واقف مع
أهله ، وعائلتها بانتظارها ...
_ ما الأمر ... (قالت بعد تحايا خفيفة)
سنتزوج ... قلت وبكل عزة وأنفة وبدون حياء ، فلاحياء فيما يرضى
الله
نعم سنتزوج وهنا الآن ... ليشهد الجميع ، ونحكي قصتنا للجميع ،
فهنا وفي المطار سنتزوج ... قلبي أصغر من أن يتحمل ثانية بدونك
حللا طيبا .

{{ تمت }}

